

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[129] بك ورأيتك تسأل ا [به فلم اعلم ايكم افضل عند ا [اجلس فقال ابن مسعود
فجلست بين يديه فقال لي اعلم ان ا [تعالى خلقتني وخلق عليا من نور عظمته قبل ان يخلق
الخلق بالفى عام إذ لا تقديس ولا تسبيح ففتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا و [أجل
من السموات والارض وفتق نور علي بن ابي طالب (ع) فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن ابي
طالب افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن افضل من
اللوحة والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والهور العين والحسين و [أجل من الجنان
والهور العين ثم اطلعت المشارق والمغارب فشكت الملائكة إلى ا [تعالى ان يكشف عنهم تلك
الظلمة فتكلم ا [جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الروح نورا
فاضاف النور إلى تلك الروح واقامها امام العرش فزهرت المشارق والمغرب فهي فاطمة
الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها زهرت به السموات يا ابن مسعود إذا كان يوم
القيامة يقول ا [جل جلاله لعلي بن ابي طالب ولي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من
شئتما وذلك قوله تعالى (القيامة في جهنم كل كفار عنيد) فالكافر من جد نبوتي والعنيد من
جد ولاية على بن ابي طالب فالنار امدته والجنة لشيئته ومحبيه. (قال ابو هاشم بن ابي
على) ان الروايات صحت انه لما بلغ امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) ان الناس تحدثوا
فيه وقالوا ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعائشة واجتمع
الناس قال فخرج (ع) مرتديا برداء فرقى المنبر فحمد ا [واثنى عليه وذكر النبي صلى ا [عليه
وآله وصلى عليه يا معاشر المسلمين قد بلغني ان قوما قالوا ما باله لم ينازع ابا
بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة و الزبير وعائشة فما كنت بعاجز ولكن لي في سبعة من
الانبياء أسوة اولهم نوح (ع) حيث قال تعالى في مخبرا عنه (اني مغلوب فانتصر) فان قلت
انه ما كان مغلوبا فقد كفرتم